[433] - 134 - ومن كلام له عليه السلام دار بينه وبين مالك بن الحارث رحمه ا لما أراد أن يوجه جريرا إلى معاوية قال ابن الواضح: وخرج علي عليه السلام من البصرة، وقدم الكوفة في رجب سنة ست وثلاثين (1)، وكان جرير بن عبد ا على (ثغر) همدان [من بلاد إيران أميرا عليها من قبل عثمان، فطلبه علي عليه السلام فقدم عليه] فعزله، فقال [جرير] لعلي: وجهني إلى معاوية فإن جل من معه من قومي فلعلي أجمعهم على طاعتك. فقال الاشتر: يا أمير المؤمنين لا تبعثه فإن هواه هواهم. فقال (عليه السلام): دعه يتوجه، فإن نصح كان ممن أدى أمانته، وإن داهن كان عليه وزر من أوتمن ولم يؤد الامانة ! ! ! [ثم قال عليه السلام]: يا ويحهم مع من يميلون ويدعونني، فوا ما أردتهم إلا على إقامة حق، ولا يريدهم غيري إلا على باطل ! ! !

_____

(1) وقال البلاذري - تحت الرقم: (356) من ترجمة أمير المؤمنين من أنساب الاشراف -: قال أبو مخنف: قدم علي من البصرة إلى الكوفة، في رجب سنة ست وثلاثين. وقال غيره: في رمضان سنة ست وثلاثين.